

شرح صحيح ابن خزيمة (حديث) 821(كتاب الوضوء // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله باب الامر بتغطية الاواني - [00:00:01](#)
التي يكون فيها الماء للوضوء لفظ مجمل غير مفسر ولفظ عام مراده خاص حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد يعني ابن عبد
الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال - [00:00:25](#)
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغطية الوضوء وايكاء السقاء واكفاء الاناء قوله علينا وعليه رحمة الله باب الامر بتغطية
الاواني التي يكون فيها الماء للوضوء لفظ مجمل غير مفسر ولفظ عام مراده خاص - [00:00:50](#)
بالخبر الدال على انه ينبغي تغطية الاواني ويكون هذا اللفظ مجمل غير مفسر قد جاء مجملاً وقد جاء بلفظ عام لكن لا يراد به العموم
انما يراد به الخصوص. قال ولفظ عام مراده خاص - [00:01:18](#)
ثم قال حدثنا ابو بكر الواسطي وهو اسحاق ابن شاهين ابن الحارث الواسطي. وهو صدوق توفي بعد خمسين ومئتين خرج له
البخاري والنسائي قال حدثنا خالد يعني ابن عبد الله وهو خالد - [00:01:42](#)
ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يزيد الواسطي المزني. وهو ثقة ثبت في عام اثنتين وثمانين ومئة. خرج حديثه الجماعة عن سهيل
وهو ابو يزيد المدني. سهيل ابن ابي صالح. ابو يزيد المدني وهو صدوق تغير حفظه باخرة - [00:02:06](#)
عن ابيه وهو ابو صالح اسمه دكوان وذكوان من الاسماء الجميلة يدل على الذكاء وينبغي على الانسان ان يختار لاولاده الاسماء التي
لها معاني طيبة عن ابي هريرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغطية الوضوء. الوضوء - [00:02:28](#)
الماء الذي يتوضأ به وهذا يدل على انهم كانوا حينما يبيتون يجعلون ماء الوضوء بالقرب من عندهم بتغطية الوضوء وايكاء السقاء
اي ربطها ربط فمها بخيط ونحوه حتى لا يدخل فيها شيء - [00:02:50](#)
وكذلك اي تغطيته حتى لا يقع فيه شيء واكفاء الاناء اي وضع الاناء الخالي مقلوبا او تغطية الانسان يغطيه بشيء ما قال ابو بكر اي ابن
خزيمة قد اوقع النبي صلى الله عليه وسلم اسم الوضوء على الماء الذي يتوضأ به قبل ان يتوضأ - [00:03:10](#)
يعني سم هنا النبي صلى الله عليه وسلم قد سمى ماء الوضوء بهذه التسمية قبل ان يحصل فيه عملية توضع وهذا امر وارد لان
العرب تسمي الشيء بما قاربه لما الايماء لما نسمع المؤذن نقول قد قامت الصلاة وقد قامت الصلاة باعتبار ان الامر قد قاربها ستقام
الصلاة الان. يعني اوشكت على القيام - [00:03:32](#)
يقول ابن خزيمة وهذا من الجنس الذي اعلمته في غير موضع من كتبنا ان العرب توقع الاسم على الشيء في الابتداء على ما يؤول
اليه الامر في ابي اذ الماء قبل ان يتوضأ به انما وقع عليه اسم الوضوء لانه يؤول الى ان يتوضأ به - [00:03:56](#)
فهذه فائدة لغوية هي في غاية الجمال. ولذلك تجد اهل الحديث السابقين كانوا ارسخ الناس في علوم العربية ولذلك يقولون ان
منهج المحدثين والمشتغلين بالحديث كان كما يقال اول الحديث الاستماع - [00:04:22](#)
ثم الانصات ثم الحفظ ثم النشر هكذا كانوا يحفظون ويفهمون وينشرون هذا العلم ولذلك كان العلم يطلق على الحديث في القرون
الاولى. دلت الوقائع واقوال الناس على انهم كانوا اذا اطلقوا العلم - [00:04:43](#)

يريدون به العلم الجديد الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر ابن سعد في ترجمة عطاء بن ابي رباح ان ابن جريج كان يقول كان عطاء اذا حدث بشيء - [00:05:02](#)

قلت له علم او رأي فان كان اثرا قال علم وان كان رأيا قال رأيت. اذا على الانسان ان يتعلم هذا العلم وان يفهم ما يتعلق به وهو باب عظيم من ابواب الحسنات هذا وبالله التوفيق - [00:05:19](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:37](#)